



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الحادية والخمسون "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"
روما، إيطاليا، 23-27 أكتوبر / تشرين الأول 2023
بيان رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

أصحاب السعادة،
المندوبون الموقرون،
حضرات السيدات والسادة،

يسعدني أن أنضم إلى هذا الفريق من الخبراء المرموقين للمساهمة في معالجة أوجه الترابط العالمية المتعلقة بمكافحة الجوع وسوء التغذية.¹

ولا يمكن الاستمرار في إغفال المكانة المركزية للأمن الغذائي بالنسبة إلى تحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وفي منتصف المدة الفاصلة عن عام 2030، بات تحويل النظم الزراعية والغذائية منطلقاً حاسماً لتسريع وتيرة تنفيذ خطة عام 2030.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أنّ عدد سكان العالم سيبلغ 8.6 مليارات شخص في عام 2030، و9.8 مليارات شخص بحلول عام 2050. ويجب تهيئة النظم الغذائية لكي تلبي احتياجات سكان عالم يتزايد عددهم.

¹ الأعضاء الآخرون في فريق الخبراء هم الدكتور **David Nabarro**، المدير المشارك ورئيس برنامج الصحة العالمية في معهد الابتكار في مجال الصحة العالمية (Institute of Global Health Innovation)، في كلية Imperial College، لندن؛ ومعالي السيد الدكتور **Ibrahim Assane Mayaki**، المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي للنظم الغذائية؛ والدكتور **Stefanos Fotiou**، مدير مركز الأمم المتحدة لتنسيق النظم الغذائية.

وفي الوقت نفسه، يعاني ملايين الأشخاص في العالم من سوء التغذية، وقد حاد العالم عن المسار الصحيح المؤدي إلى تحقيق معظم غايات التغذية المتفق عليها عالميًا. إذ لم يكن بمقدور 3.1 مليار شخص تحمّل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2021.

وفي حين يظل الناس يعانون من نقص التغذية، لا يزال المهدر من الأغذية يمثل تحديًا في العديد من البلدان. وتفيد منظمة الأغذية والزراعة بأن نسبة 13 في المائة من الأغذية المنتجة عالميًا تتعرض للهدر في سلسلة الإمداد من مرحلة ما بعد الحصاد إلى مرحلة البيع بالتجزئة، وبأن نسبة 17 في المائة من تلك الأغذية تهدر في المنازل وأثناء تقديم الخدمات الغذائية والبيع بالتجزئة.

ودعا إصدار عام 2023 من تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي إلى إحداث تغيير تحويلي في النظم الغذائية، حيث إنّ نماذج الإنتاج والاستهلاك الحالية لا تتوافق من كوكب يصلح لأن تعيش فيه الأجيال الحالية والقادمة. ويشدّد التقرير على أنّ تحويل النظم الغذائية بات أكثر أهمية من ذي قبل بسبب ازدياد مخاطر الأمن الغذائي في سياق الأزمات العالمية المتعددة.

وقد أورد إصدار عام 2023 من تقرير "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم" نتائج لا تقبل الشك بشأن تزايد معدلات الجوع نتيجة ارتفاع أسعار الأغذية والتحديات التي يواجهها قطاع الزراعة والتحوّلات في مجال الطاقة والصراعات و/أو الأحداث المناخية القصوى. وينبغي لهذه النتائج أن تدفعنا إلى اتخاذ إجراءات عاجلة.

وأبرز الإعلان السياسي لقمة أهداف التنمية المستدامة لعام 2023 الحاجة إلى معالجة الأمن الغذائي والتغذية بأسلوب مترابط ومتشابه. وإنه يدعو إلى اتخاذ إجراءات جريئة وطموحة وعادلة وتحويلية من أجل تسريع وتيرة التقدم، بما في ذلك في مجال القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وجميع أشكال سوء التغذية. كما أنه يتناول إعمال الحق في غذاء كافٍ، والزراعة والنظم الغذائية المستدامة والقادرة على الصمود، فضلاً عن الأنماط الغذائية الآمنة والمغذية والصحية. وأعربت الدول الأعضاء أيضاً عن التزامهم بدعم البلدان النامية لمواجهة التقلّبات الشديدة في أسعار الأغذية.

أصحاب السعادة،

حضرات السيدات والسادة،

لقد أتاحت نتائج قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021 وعملية تقييم حصيلة قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2023 خطة عمل محكمة لضمان الأمن الغذائي لسكان آخذ عددهم في التزايد مع العمل في الوقت ذاته على حماية الكوكب وموارده المحدودة. وكان من الواضح أنّ الالتزامات بتحسين أوجه الترابط الهادفة إلى دعم الحلول القائمة على الطبيعة، وتحسين سبل العيش المنصفة، والعمل اللائق، وتمكين المجتمعات المحلية، بموازاة بناء القدرة على

الصمود، من شأنها أن تؤدي إلى نتائج مهمة في تسريع وتيرة القوة التحويلية للنظم الغذائية وترسيخها. ويجب علينا أن نحول هذه الخطة إلى واقع ملموس.

وبصفتي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (المجلس)، ستكون إحدى أولوياتي توجيه الاهتمام نحو أزمة الغذاء وتعزيز التنمية الزراعية كخط أمامي للاستجابة الإنسانية. ومن أولوياتي الأخرى النهوض بالحلول الملموسة لتسريع العمل المناخي وتوسيع نطاقه في وجه الأزمات، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتعزيز النظم الغذائية. وإني أتطلع قدمًا إلى مشاركتكم جميعًا، من خلال مختلف أجزاء المجلس ومنتدياته، من أجل تحقيق نتائج سياساتية تحويلية ومترابطة بشأن الأغذية والتغذية.

وأحد الأمثلة على ذلك هو **المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2024** الذي سيستعرض التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 1 و2 و13 و16 و17. وبشكل عام، سيتيح ذلك فرصة سانحة لتحديد وتسخير أوجه التآزر بين القضاء على الفقر والجوع، والعمل المناخي، والعدالة، والشراكات. وسيشكّل ذلك فرصة أيضًا لمواصلة تعزيز الفهم المشترك والالتزامات بتسريع وتيرة تحويل النظم الغذائية، بموازاة تعزيز أوجه التآزر مع التحويلات الرئيسية الأخرى في سبيل تسريع وتيرة تنفيذ خطة عام 2030. وستكون تلك المناقشات أيضًا إسهامًا هامًا في **مؤتمر القمة المعني بالمستقبل لعام 2024 والميثاق ذي الصلة**.

وإني أعرب عن تقديري للمساهمة الهامة التي يمكن أن تقدمها لجنة الأمن الغذائي العالمي في المناقشات المنعقدة في إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2024. وأشيد باللجنة لشموليتها في جمع الجهات الفاعلة المتعددة الأطراف مثل الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات المالية والبحثية، فضلًا عن وكالات الأمم المتحدة، من أجل مناقشة التحديات الماثلة أمام الأمن الغذائي والتغذية.

وأقرّ كذلك بأنّ الدور المحتمل الذي يمكن لتوصيات اللجنة في مجال السياسات بشأن تعزيز جمع بيانات الأمن الغذائي والتغذية واستخدامها، تأديته في توفير توجيهات محددة وقابلة للتنفيذ من أجل تحسين نظم بيانات الأمن الغذائي والتغذية. كما أنّ الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتيات تمثل أيضًا خطوة مرحبًا بها تسهم في تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية والقضاء على الفقر وتحقيق الرفاه الاجتماعي والنمو الاقتصادي.

أصحاب السعادة،

حضرات السيدات والسادة،

لا يخفى علينا أنه لا يمكن لبلد واحد أن يتصدى بمفرده للتحديات الجسيمة التي نواجهها.

ولا بدّ من العمل الجماعي من أجل مواجهة التحديات المترابطة التي تؤثر على النظم الزراعية والغذائية وتعزيز التنسيق بين أصحاب المصلحة المعنيين لتمكينهم من تصميم سياسات وبرامج وتدخلات جريئة وطموحة.

وفي عام 2015، تطلّعنا إلى المستقبل والتزمنا بالقضاء على الفقر والجوع في كل مكان بحلول عام 2050. وفي ظلّ بقاء سبع سنوات فقط، فإننا مدينون لبلداننا ومجتمعاتنا المحلية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمنان عدم تخلف أي أحد خلف الركب. وإنّ المجلس على أتمّ الاستعداد لتأدية دوره ويتطلّع قدمًا إلى العمل معكم جميعًا من أجل جعل التنمية المستدامة واقعًا ملموسًا.

وشكرًا على حسن إصغائكم.